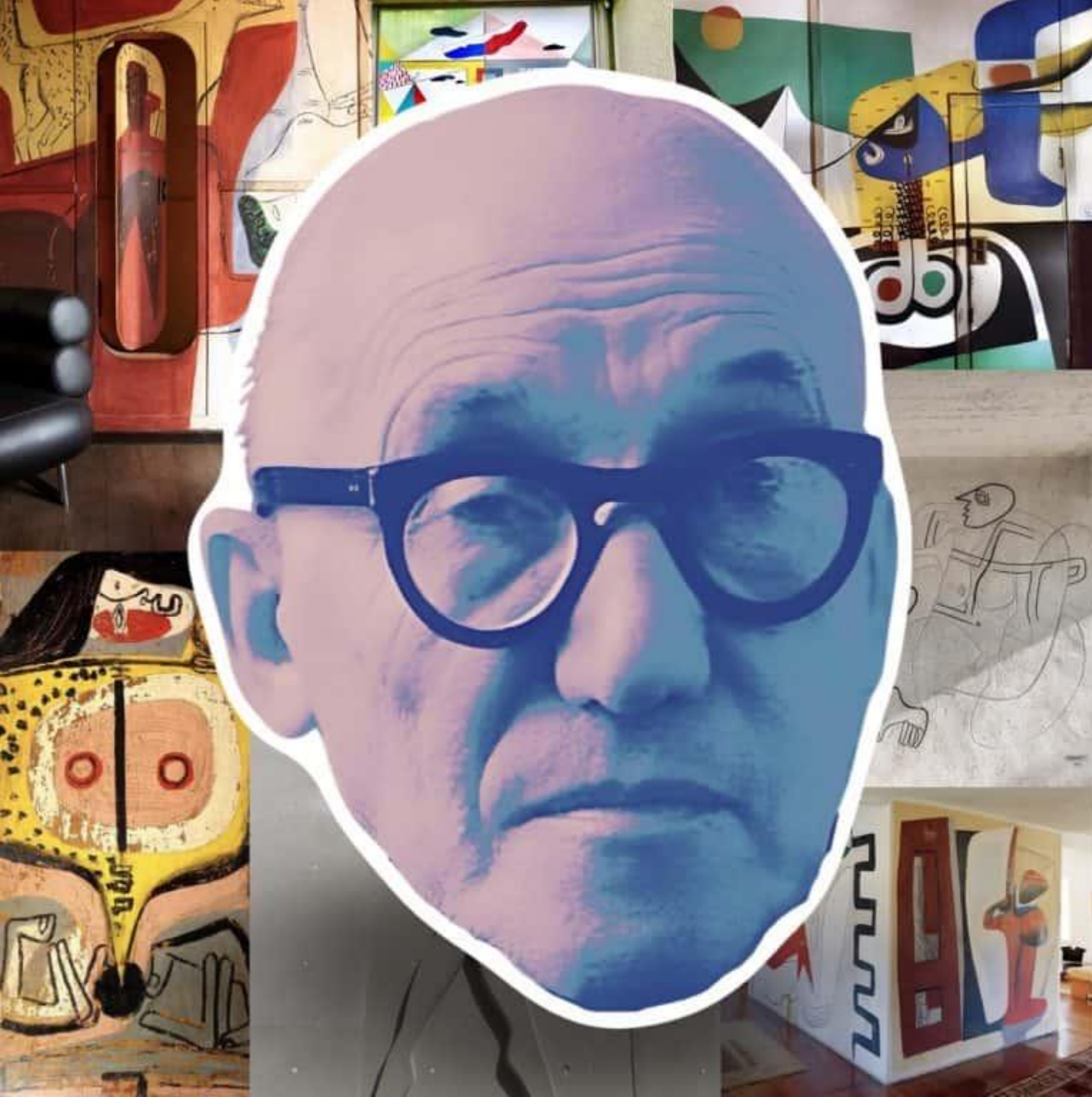
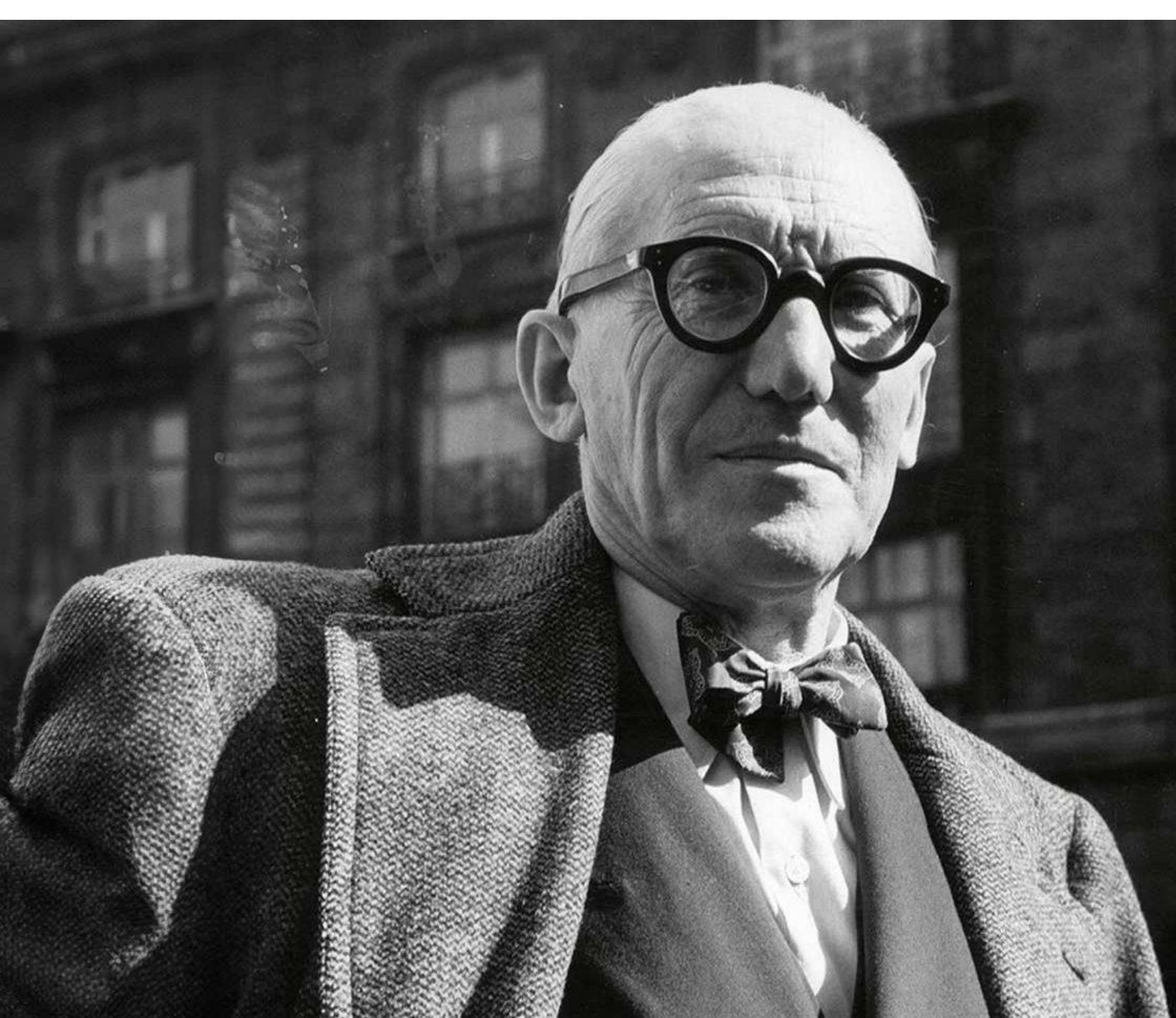




المحاضرة 14

لوکوربوزييه





لو كوربوزييه – نبذة عن حياته

الاسم الحقيقي: شارل إدوار جانيرييه (Charles-Édouard Jeanneret)

الاسم الفني: لو كوربوزييه (Le Corbusier)

تاريخ الميلاد: 6 أكتوبر 1887

مكان الميلاد: لا شو دو فون، سويسرا

تاريخ الوفاة: 27 أغسطس 1965

مكان الوفاة: كاب مارتن، فرنسا

اهتماماته المتعددة:

بالإضافة إلى كونه معماريًا، كان لو كوربوزييه أيضًا:

• رسامًا

• مصمم أثاث

• كاتبًا ومفكرًا

كان يؤمن بأن العمارة والفن يجب أن يكونا جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وكان يمارس الرسم بشكل منتظم حتى وفاته.



Radiant City المدينة المشعة

دوره في تأسيس الحركة الحديثة في العمارة:
• كان من أوائل من دعوا إلى استخدام الخرسانة المسلحة والتصميم البسيط الخالي من الزخرفة التقليدية.
• شارك في تأسيس مجلات معمارية مثل **L'Esprit Nouveau**، والتي نشر فيها أفكاره الثورية.

علاقته بالسياسة والتخطيط الحضري:
• كان مؤمناً بأن العمارة يمكن أن تغير المجتمعات، لذلك ركز على تصميم مدن كاملة مثل **شانديغار في الهند**.
• في بعض الأحيان، كانت أفكاره مثيرة للجدل بسبب رؤيته الشمولية للتخطيط العمراني.



أهم أعمال لو كوربوزييه الفنية



1. اللوحات التشكيلية – مدرسة "النقاء" (Purisme) في العشرينيات، أسس لو كوربوزييه مع الفنان أمديه أوزنفان (Amédée Ozenfant) حركة فنية تُعرف باسم "الطهرية" أو "النقاء" (Purisme)، وهي رد فعل على التكعيبية.

مميزات هذه المدرسة:

- أشكال هندسية مبسطة وواضحة
- توازن وتناغم بصري
- رفض التعقيد والتجريد المفرط

من أشهر لوحاته في هذه الفترة:

- الطبيعة الصامتة **Nature Morte**
- الزجاجاة والكتاب والكمال – تمثل عناصر الحياة الحديثة بأشكال بسيطة ومنظمة





2. رسومات "الموديولور" Le Modulor

- الموديولور هو نظام قياسي للنسب الجمالية مستند إلى الجسم البشري والعدد الذهبي.
- أنتج لو كوربوزيه العديد من الرسومات التوضيحية لهذا النظام، بعضها أقرب إلى الفن التجريدي منها إلى الرسومات التقنية.
- كثير من هذه الرسومات تُعرض بأسلوب فني داخل مبانيه، وتُعتبر أعمالاً فنية قائمة بذاتها.

3. الجداريات والرسومات الجدارية Murals

- لو كوربوزيه قام برسم جداريات داخل عدد من مبانيه، ومنها: وحدة السكن **Unité d'Habitation** في مرسيليا
- الكنيسة في رونشامب (Notre-Dame du Haut)
- مركز كاربنتر للفنون البصرية – جامعة هارفارد
- كانت هذه الجداريات تُستخدم لأغراض جمالية وأحياناً صوتية (عزل الصوت).





4. الأقمشة والمنسوجات الفنية ((Tapestries

في الأربعينيات والخمسينيات، صمّم لو كوربوزيه:

• منسوجات فنية كبيرة Tapisseries تُعرف بـ muralnomad أي "لوحات جدارية قابلة للنقل".

• غالبًا ما كانت تُستخدم لتزيين الجدران الداخلية في المباني، أو لعزل الصوت.

5. الكرّاسات والاستكثشات الشخصية Sketchbooks

لو كوربوزيه كان يسافر كثيرًا، واحتفظ بعدد كبير من الدفاتر المرسومة يدويًا، فيها:

• مشاهد طبيعية

• دراسات معمارية

• ملاحظات ورسومات سريعة لأشخاص ومبانٍ

• أفكار تجريدية وفلسفية

قام بهذه الرسومات خلال زيارته لـ:

• اليونان

• تركيا

• إيطاليا

• الشرق الأوسط





فلسفة لو كوربوزييه في العمارة

العمارة كأداة وظيفية (آلة للسكن)

كان لو كوربوزييه يؤمن أن العمارة يجب أن تكون عملية وتخدم الإنسان، مثلها مثل الآلات التي تُصمم لغرض معين.

قال عبارته الشهيرة:

"المنزل آلة للسكن".

أي أن البيت ليس للزينة أو الاستعراض، بل يجب أن يلبي حاجات الإنسان بأبسط وأكفأ الطرق

النقاط الخمس للعمارة الحديثة

في عام 1926، وضع لو كوربوزييه خمسة مبادئ أساسية غيرت مفهوم البناء في العالم الحديث:

1. **الأعمدة Pilotis** رفع المبنى على أعمدة لتحرير الأرض أسفله.
2. **الواجهة الحرة**: الجدران الخارجية لا تحمل السقف، مما يتيح حرية تصميمها.
3. **المخطط المفتوح**: التخلص من الجدران الداخلية الثابتة للحصول على فراغات مرنة.
4. **النوافذ الأفقية الطويلة**: تسمح بدخول الضوء الطبيعي بشكل أفضل.
5. **السطح المستوي (حديقة على السطح)**: استخدام السقف كمساحة للراحة أو الزراعة.



فيلا سافوي Villa Savoye

بواسي، فرنسا – 1929



الأهمية المعمارية:

تُعد فيلا سافوي واحدة من أهم رموز العمارة الحديثة في القرن العشرين، وهي التجسيد العملي لمبادئ لو كوربوزييه المعروفة بـ "النقاط الخمس للعمارة الحديثة"، وهي:

1. الأعمدة Pilotis: رفع المبنى عن الأرض على أعمدة خرسانية.
2. الواجهة الحرة: الجدران لا تحمل الأحمال، مما يسمح بحرية التصميم.
3. المخطط المفتوح: توزيع مرن للمساحات الداخلية دون قيود إنشائية.
4. النوافذ الأفقية: نوافذ طويلة تسمح بدخول إضاءة طبيعية وفيرة.
5. السطح المستوي (الحديقة على السطح): استغلال السقف كمساحة خضراء مفتوحة.

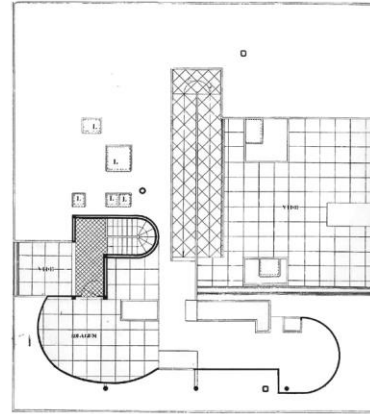
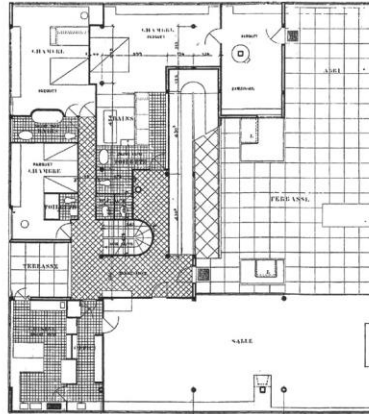
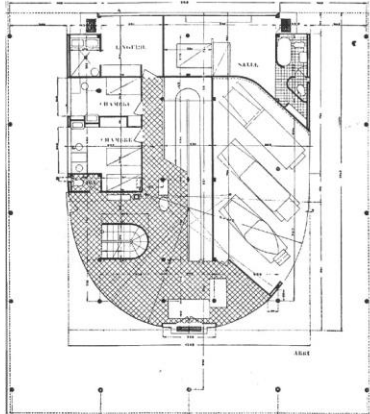


التصميم:

- تمثل الفيلا شكلاً هندسياً نقياً (مربع تقريباً) باللون الأبيض، ما يبرز البساطة والنقاء في تصميم لو كوربوزيه.
- تتميز بخطوطها المستقيمة، والزوايا الحادة، مع استخدام الزجاج والخرسانة بشكل واضح.
- تحتوي على منحدر داخلي (ramp) بدلاً من الدرج في بعض الأماكن، ليؤكد على "التنقل السلس" داخل الفضاء المعماري.

الفكرة الفلسفية:

لو كوربوزيه أراد من خلال هذا المشروع أن يُظهر كيف يجب أن يكون "البيت الحديث": عملي، مريح، جميل، دون زينة أو زخرفة زائدة.



تحولت فيلا سافوي إلى متحف ومعلم معماري، وهي مفتوحة للزوار وتُعتبر من مواقع التراث الثقافي في فرنسا.





وحدة السكن Unité d'Habitation

مرسيليا، فرنسا – 1947-1952

الفكرة العامة:

وحدة السكن هي مشروع سكني جماعي ضخم، يُعد تطبيقًا عمليًا لفكر لو كوربوزيه حول "المدينة الرأسية" أو "المدينة داخل مبنى".

كان هدفه تصميم مبنى يوفر كل احتياجات الإنسان اليومية في مكان واحد، ليوافق الراحة ويعزز الحياة الاجتماعية.

مواصفات المبنى:

- الارتفاع: حوالي 56 مترًا
- عدد الطوابق: 18 طابقًا (لكنها تُقسم بطريقة ذكية تجعل المبنى يبدو أصغر)
- عدد الوحدات السكنية: حوالي 337 شقة
- عدد السكان الأصلي المتوقع: أكثر من 1,600 شخص

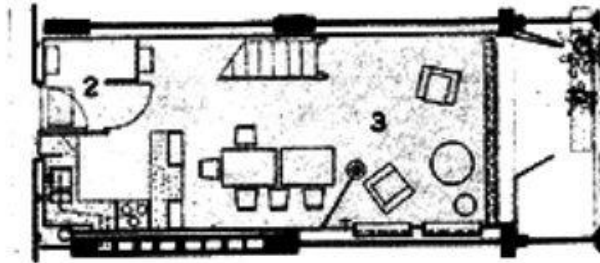
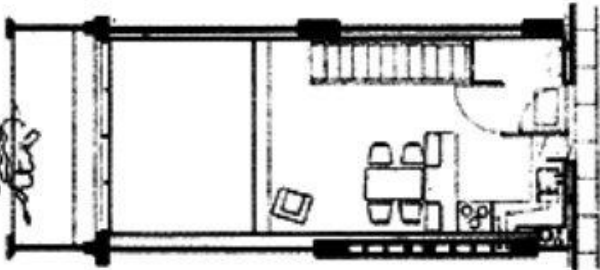
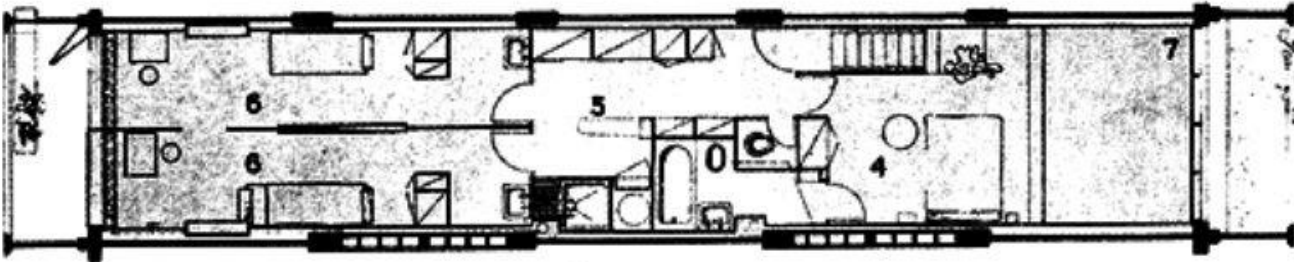
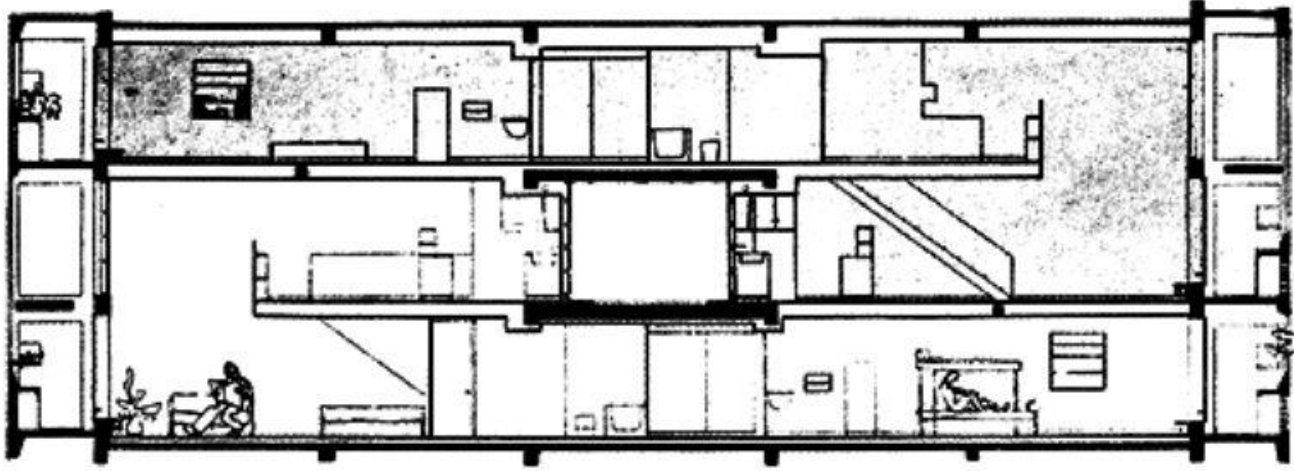




محتوى المبنى:

يتضمن المبنى:

- شقق سكنية بمساحات متعددة
 - ممرات داخلية أشبه بـ "شوارع معلقة"
 - محلات تجارية
 - حضانة للأطفال
 - فندق صغير
 - سطح مبنى يحتوي على:
- مضمار للجري
 - مسبح للأطفال
 - مسرح مفتوح
 - مساحات خضراء



المفهوم الفلسفي:

يرتكز على فكرة أن الإنسان يمكنه أن يعيش ويعمل ويستمتع بالحياة كلها في مكان واحد، دون الحاجة إلى التنقل خارج هذا "الكيان".
كما استخدم في تصميمه مبدأ "الموديولور" وهو نظام تناسبي مبني على مقاييس جسم الإنسان.





الأثر والتأثير:

- أثّرت وحدة السكن بشكل كبير على تصاميم الأبراج السكنية لاحقًا.
- رغم الانتقادات التي واجهها لاحقًا (مثل العزلة الاجتماعية أو صعوبة الصيانة)، فإن المبنى يُعد علامة فارقة في تاريخ العمارة الحديثة.
- المبنى مُدرج الآن ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام 2016.

مواد البناء:

- استخدم لو كوربوزييه الخرسانة المسلحة بطريقة ظاهرة وغير مغطاة.





كنيسة نوتردام دو أو Notre-Dame-du-Haut رونشامب، فرنسا – 1955

الأهمية المعمارية:

تُعتبر هذه الكنيسة واحدة من أكثر الأعمال تعبيرًا وروحانية في مسيرة لو كوربوزييه، وتشكل خروجًا واضحًا عن النمط الهندسي الصارم الذي تميز به سابقًا. وقد جسّد فيها مفهوم العمارة كفن روحي وإنساني، بدلًا من مجرد وظيفة عملية.



الخصائص المعمارية:

الشكل العام:

- التصميم غير متماثل، ويشبه منحوتة عضوية أكثر من كونه مبنى تقليدي.
- الجدران من الخرسانة البيضاء السميكة، لكن منحنية بشكل فني يعطي إحساسًا بالاحتواء والهدوء.
- السقف يبدو كأنه يطفو فوق المبنى، وهو منحنى بشكل غير معتاد، مصنوع من الخرسانة السوداء ومغطى بطبقة نحاسية.

الفتحات والضوء:

- تحتوي الجدران على نوافذ صغيرة بأشكال وأحجام غير منتظمة تدخل من خلالها أشعة الشمس بألوان مختلفة.

هذا التلاعب بالضوء يخلق جوًا روحيًا وتأمليًا داخل الكنيسة.



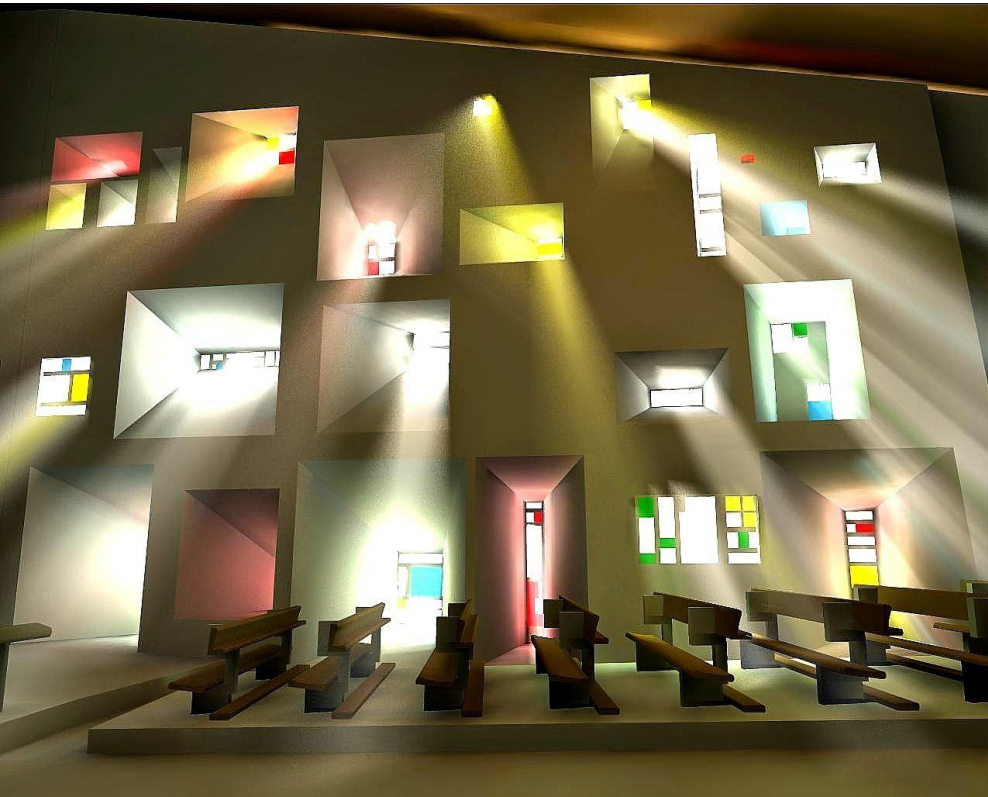


الفكرة الفلسفية:

- لو كوربوزييه أراد أن يصمم كنيسة:
- تحترم الطبيعة المحيطة بالتل.
- تعبر عن روحانية صافية، بعيداً عن الزخرفة أو الرموز الدينية الثقيلة.
- تستخدم الضوء كعنصر تعبيرى روحى.

الاستخدام الدينى:

- الكنيسة بُنيت فوق موقع دينى قديم كان يُستخدم للحج منذ القرون الوسطى.
- لا تزال تُستخدم حتى اليوم كموقع دينى وحج سنوي، بالإضافة إلى كونها معلماً معمارياً بارزاً.



الأثر العالمى:

- تُعد من أهم الكنائس الحديثة في القرن العشرين.
- أثرت في تصميم العديد من المباني الدينية اللاحقة.
- أدرجتها اليونسكو عام 2016 ضمن مواقع التراث العالمى المرتبطة بأعمال لو كوربوزييه.



جناح فلبس Philips Pavilion

الموقع:

بروكسل، بلجيكا

ضمن فعاليات المعرض الدولي إكسبو 1958

المصممون:

• لو كوربوزييه (التصميم العام والمفهوم الفني)

• يانيس زيناكيس – (Iannis Xenakis) المعماري

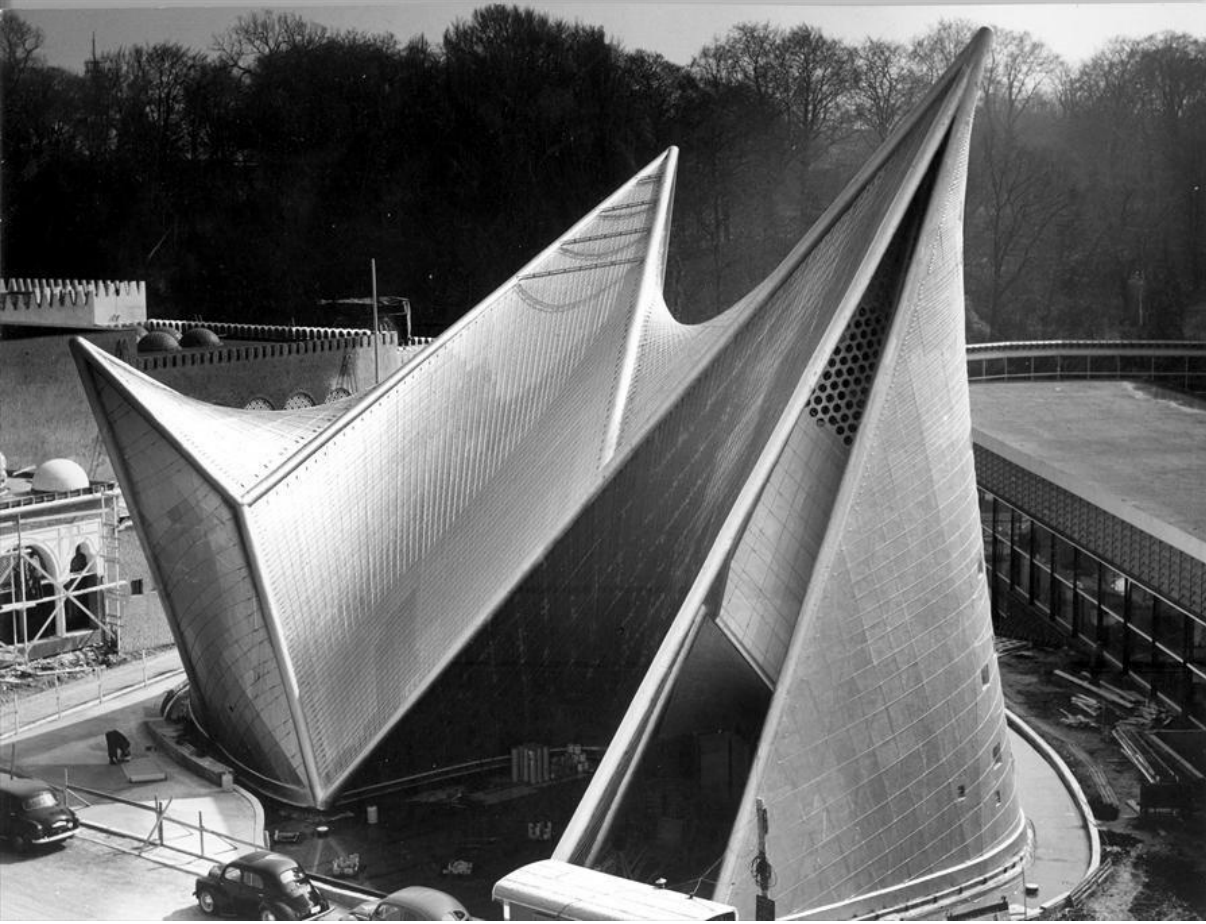
والموسيقي الذي ساهم في التصميم الإنشائي والصوتي

تم بناء الجناح بطلب من شركة Philips العالمية،

بههدف عرض تجربة متعددة الحواس تمزج بين

العمارة، الصوت، والصورة.





الفكرة العامة:

الجناح لم يكن مجرد مبنى، بل كان تركيباً فنياً وتكنولوجياً فريداً من نوعه. كان الهدف منه تقديم عرض يُعرف باسم "البوليفونيا البصرية والصوتية" من خلال:

• العرض السمعي البصري **Poème électronique** من تأليف الملحن الحديث إدغار فاريس ((Edgard Varèse)
مع عرض بصري من تصميم لو كوربوزييه

التصميم المعماري:

- يتكوّن من سلسلة هياكل خرسانية رقيقة ومنحنية تشبه الخيام أو الكهوف، بأسلوب هندسي عضوي فريد.
- استخدم يانيس زيناكيس أسلوباً رياضياً يعتمد على منحنيات تُسمى البارابولويدات **Hyperbolic Paraboloids** لإنشاء الشكل العام.
- الجناح شكّل بيئة صوتية بصرية تفاعلية، حيث يتحرك الجمهور داخل الفراغ ويُعرض عليهم الصوت والضوء والصور بطريقة متزامنة.



العرض الداخلي – Poème Électronique:

• استمر العرض حوالي 8 دقائق

• ضم:

- موسيقى إلكترونية تجريبية
- صور متتابعة من تصميم لو كوربوزيه
- تأثيرات ضوئية ملونة
- نظام صوتي مكون من 425 سماعة موزعة داخل الجناح!

• بعد انتهاء المعرض، تم تفكيك الجناح بالكامل، ولم يُحتفظ به للأسف.

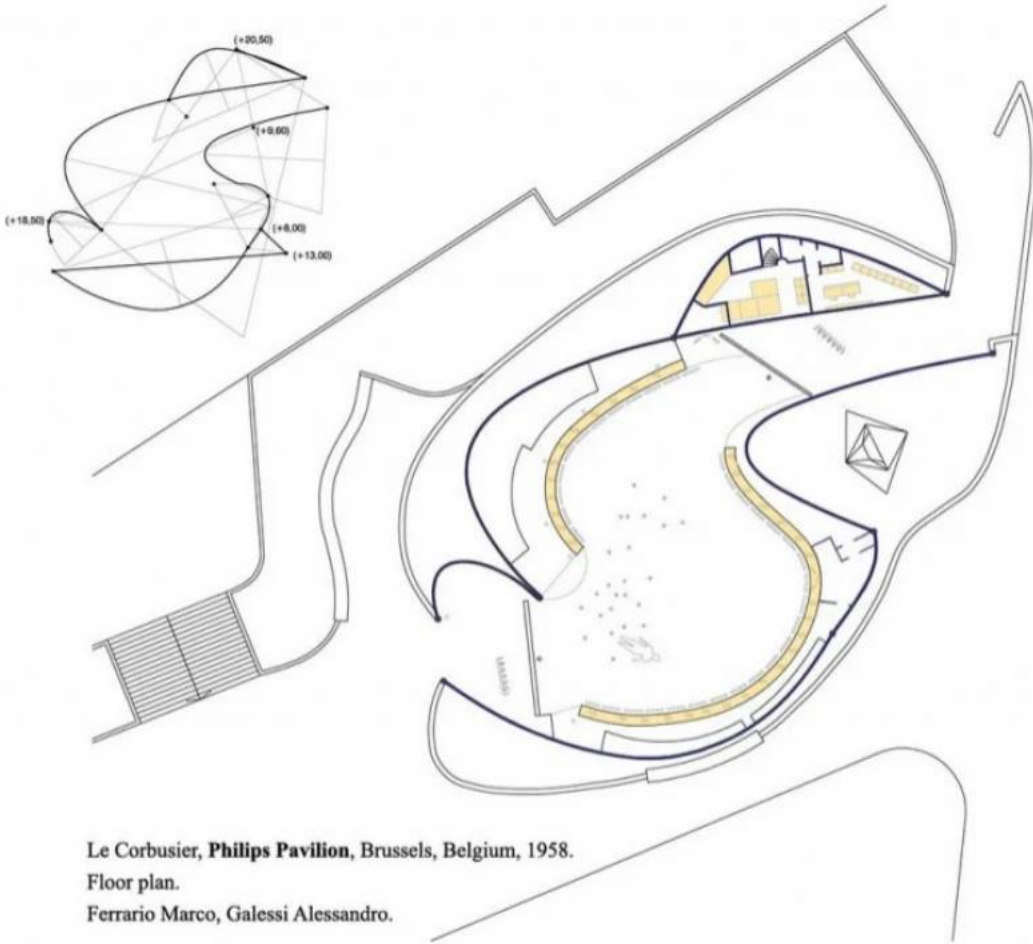
• لا تزال بعض المخططات والنماذج محفوظة، وتمت إعادة إنشاء نموذج رقمي للجناح لاحقًا.

الأهمية المعمارية والفنية:

• يُعد الجناح أحد أوائل الأمثلة على الوسائط المتعددة Multimedia في الفن والعمارة.

• جمع بين الموسيقى، العمارة، التصميم الصناعي، والفن البصري بطريقة ثورية.

• ألهم أجيالاً من الفنانين والمعماريين المهتمين بالتجريب والتكامل بين الفنون.



Le Corbusier, **Philips Pavilion**, Brussels, Belgium, 1958.

Floor plan.

Ferrario Marco, Galessi Alessandro.



شكرا لكم

